

دور الحكومات المحلية في جذب الاستثمار الاجنبي (قطر انموذجا)

م. د. لواحق خليل ابراهيم*

*مركز الدراسات الاستراتيجية
والدولية /جامعة بغداد
Lawahedh1968@gmail.com

ملخص :

يتناول هذا البحث دور الحكومة المحلية القطرية في جذب الاستثمار الأجنبي حيث يعد هذا الاستثمار محورياً أساسياً وحيوياً للدول المتقدمة والنامية على حد سواء وأصبح محط اهتمام أنظمة وحكومات هذه الدول، وتعد قطر من أغنى دول العالم ويعتمد اقتصادها بشكل كبير على قطاع النفط والغاز الطبيعي ولها مكانة رائدة من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مع أعلى مستوى من دخل الفرد من حيث الناتج المحلي الإجمالي دولياً، أظهر الاقتصاد القطري قوة كبيرة رغم الحصار المفروض عليه وقطع العلاقات الاقتصادية والمالية مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي لكنه تجاوز هذه المشاكل وحقق زيادة في مستوى نموه الاقتصادي واطهر تماسكا كبيرا لقطاعات اقتصاده.

تسعى حكومة قطر إلى تحسين بيئة الاستثمار المحلي والأجنبي، وجذب وزيادة تدفق الاستثمار الأجنبي وبناء بيئة اقتصادية كلية مستقرة وخلق محددات تجذب هذا الاستثمار، وتذليل الصعوبات التي تواجهه والاهتمام بالتجارة الخارجية، فهي تحتل المرتبة السابعة في العالم، تتركز نسبة كبيرة من التدفقات الاستثمارية في العمليات المتعلقة بالقطاع النفطي، متجاهلة القطاعات الاقتصادية والمالية الأخرى، حيث استطاعت أن تجد مكاناً جيداً في عالم الاستثمارات الأجنبية بسبب اهتمام السلطات القطرية بتطوير الإطار المؤسسي ووضع نظام فعال لجذب الاستثمار الأجنبي، والعمل على زيادة جاذبية هذا.

كلمات مفتاحية : الحكومات المحلية، الاستثمار الاجنبي، المستثمر الاجنبي، الحكومة الالكترونية .

The Role of Local Governments in Attracting Foreign Investment (Qatar as a Model)

Dr. Lawhedh Khaleel Ibrahim

Baghdad University / Center for Strategic and International Studies /
Department of Strategic Studies

ABSTRACT:

This research deals with the role of the Qatari local government in attracting foreign investment, as this investment is an essential and vital focus for both developed and developing countries, and has become the focus of attention of the regimes and governments of these countries. Qatar is one of the richest countries in the world and its economy relies heavily on the oil and natural gas sector and enjoys a leading position in terms of per capita GDP with the highest level of per capita income in terms of GDP internationally. The Qatari economy showed great strength despite the blockade imposed on it and the severing of economic and financial relations with some countries of the Gulf Cooperation Council, but it overcame these problems, achieved an increase in the level of its economic growth, and showed great cohesion of its economic sectors. A large percentage of investment flows are concentrated in operations related to the oil sector, ignoring other economic and financial sectors, as it was able to find a good place in the world of foreign investments due to the interest of the Qatari authorities in the development of institutions, and the establishment of an effective system to attract foreign investment, working to increase its attractiveness.

Keywords: local governments, foreign investment, foreign investor, e-government.

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في حقيقة أن هيمنة وانتشار العولمة المالية عالميا فرض أهمية تدفقات رأس المال الأجنبي في رفع كفاءة ونمو الاقتصاد القطري، وسيطرة الشركات الأجنبية على معظم الاقتصاد وزيادة حجم التدفقات المالية والسلع والخدمات بين دول العالم، وكذلك اوضح كيفية تعامل حكومة قطر مع المتغيرات العالمية والتكيف

معها في ظل سياسة الخصخصة والتحول للسوق العالمي، وإبراز أهمية الاستثمار الأجنبي كعامل مؤثر في تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية لدولة قطر ونمو وانفتاح اقتصادها.

هدف البحث

الهدف الرئيس من البحث هو إظهار دور حكومة دولة قطر في جذب الاستثمار الأجنبي وتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية ومواكبة التطور التكنولوجي والإنتاجي ويعرض البحث واقع الاقتصاد القطري وقدراته على استضافة الاستثمار الأجنبي واستغلاله في رفع معدل النمو الاقتصادي في قطر ومفهوم هذا الاستثمار وآثاره الإيجابية والسلبية.

مشكلة البحث

تتميز معظم الدول النامية ومنها دولة قطر بضعف قدراتها المالية اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية ووجود فجوة بين الأموال المتاحة والمطلوبة للنمو والتنمية مما استدعى الاستعانة بمصادر خارجية للحصول على هذه الأموال، حيث أنها اعتمدت على قروض خارجية تتميز بفائدة عالية تتراكم سنوياً وتكلفتها مبالغ كبيرة مما يشكل عبئاً مالياً كبيراً على قطر، لذلك يمكن عد الحصول على الاستثمار الأجنبي بديلاً مناسباً لسد الفجوة المالية بين القدرات المالية المحلية لدولة قطر والأموال اللازمة للتنمية الاقتصادية.

فرضية البحث

كلما اتبعت حكومة قطر سياسة الانفتاح الاقتصادي العالمي والتي تتميز بتنوع محفظة الاستثمارات الأجنبية واتباع سياسة توزيع مخاطر هذه الاستثمارات ووجود شركات أجنبية مختلفة في مختلف القطاعات داخل الأراضي القطرية، كلما زادت جاذبية البيئة القطرية للاستثمار يزداد تدفق الاستثمار الأجنبي، واتباع حكومة قطر

سياسات اقتصادية ناجحة تجعلها الدولة المستثمرة الأبرز عن طريق

**واتباع حكومة قطر سياسات
اقتصادية ناجحة تجعلها
الدولة المستثمرة الأبرز عن
طريق الاستحواذ والتملك
لعدد كبير من أسهم الشركات
الأجنبية العالمية نتيجة
للأنشطة التي تقوم بها
حكومتها المحلية**

الاستحواذ والتملك لعدد كبير من أسهم الشركات الأجنبية العالمية نتيجة للأنشطة التي تقوم بها حكومتها المحلية، والتي تحقيق زيادة في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي والتنمية الاقتصادية.

منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي في البحث، حيث تم وصف دور الحكومات المحلية في جذب الاستثمار الأجنبي (قطر نموذجاً) وما هو الدور الحقيقي لحكومة قطر في جذب الاستثمار الأجنبي وتم الاعتماد على الأدبيات والمصادر العلمية العربية والاجنبية.

المقدمة

في عصر العولمة اتجهت الدول النامية ومنها قطر إلى جذب

الاستثمار الأجنبي وتشجيع العديد من الدول هذه الاستثمارات، حيث أنها من أهم مصادر التمويل التي تسهم في سد الفجوة بين الموارد المحلية المتاحة والضرورية لتحقيق النمو الإقتصادي. الاستثمار الأجنبي وسيلة للتخلص من مشكلة

الديون الخارجية وعدم سداد مبلغ القرض والفائدة الثابتة للعالم الخارجي، حيث أن هذا الاستثمار هو تحويل للأرباح المحققة، وقد زاد تدفق هذه الاستثمارات إلى قطر بكميات أكبر من الدول الأخرى، وذلك بسبب المزايا والعوائد المعجزية التي تقدمها حكومة قطر وتعتبر بيئتها الاستثمارية منخفضة المخاطر وتتمتع بمناخ استثماري مستقر وقوي يفضله المستثمرون عند استثمارهم المشاريع.

فضلا عن ان قطر دولة تعتمد على الموارد الطبيعية ومعظم استثماراتها فيها وتسعى إلى تشجيع وتحفيز نشاط الاستثمار الأجنبي وتوسيع قاعدة الاقتصاد المحلي وزيادة إنتاجيته وخلق الآليات الجديدة إلى هذا النشاط وإزالة المعوقات والقيود على حركة الاستثمار الأجنبي، حيث يلعب تدفق هذا الاستثمار

دوراً رئيسياً في نقل التكنولوجيا الحديثة وتوليد الدخل الجيد وزيادة

اتجهت الدول النامية ومنها قطر إلى جذب الاستثمار الأجنبي وتشجيع العديد من الدول هذه الاستثمارات

يلعب تدفق هذا الاستثمار دوراً رئيسياً في نقل التكنولوجيا الحديثة وتوليد الدخل الجيد وزيادة الإنتاج وتطوير قدرة الاقتصاد

الإنتاج وتطوير قدرة الاقتصاد، إلا أن حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي فيها صغير نسبياً مقارنة بما قدمته لجذبها ولا يتناسب مع حجم الضمانات والمزايا الممنوحة لهذا الاستثمار على الرغم من مناخ الاستثمار المناسب وتطوير الأطر التنظيمية والتشريعية للاستثمار وتوافر متطلبات تسهيل العمل من الشركات الأجنبية.

تناول هذا البحث فصلين شرح الفصل الأول دور الحكومات المحلية في جذب الاستثمار الأجنبي وقسم على مبحثين تناول المبحث الأول الاقتصاد القطري بينما درس المبحث الثاني دور حكومة قطر في جذب الاستثمار الأجنبي اما الفصل الثاني فبحث في سياسات وعوامل الاستثمار الأجنبي في قطر وقسم ايضا على مبحثين شرح المبحث الاول سياسات جذب الاستثمار الاجنبي في قطر فيما بين المبحث الثاني عوامل جذب الاستثمار الاجنبي في دولة قطر وجذب الاستثمار الأجنبي فيها.

الفصل الاول دور الحكومات المحلية في جذب الاستثمار الاجنبي
يمثل العصر الذي نعيشه عصر العولمة ويتميز بالمنافسة الشديدة بين معظم الدول حيث تحاول كل دولة الارتقاء باقتصادها وتحقيق التنمية الاقتصادية والازدهار لأفراد مجتمعها. لذلك فإن حكومات هذه الدول لها دور مهم في مواءمة سياساتها مع سياسة الاستثمار الأجنبي مما يدعم تحقيق أهداف التنمية الوطنية لبلدانها، وتوفر هذه الحكومات مناخاً استثمارياً مناسباً يتماشى مع السياسة التجارية والابتكار المحلي، وتجذب الاستثمارات الأجنبية المناسبة التي تسهم في نمو اقتصادها.⁽¹⁾

(1) طارق نوير. (2005). سياسة استهداف جذب الاستثمار الاجنبي المباشر والاهداف الانمائية للدول النامية، المؤتمر الثاني للتمويل والاستثمار، المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر، ص 16.

**مفهوم الاستثمار الأجنبي
Foreign Investment هو
استثمار يتم خارج حدود الوطن
الأم للمستثمر المحلي**

ان مفهوم الاستثمار الأجنبي Foreign In- vestment هو استثمار يتم خارج حدود الوطن الأم للمستثمر المحلي وفي دولة أخرى وتصدير رأس المال من الدولة الأم Home Country الى

الدولة المضييفة Host Country والاستثمار في مشاريع وقطاعات مهمة مما يفيد البلد الأجنبي والدولة المضييفة. تتخذ حكومات

الدول العديد من الإجراءات الإدارية والقانونية لجذب المستثمرين الأجانب والقيام بأنشطة استثمارية على أراضيها وتحقيق التقدم الصناعي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة المتقدمة والحصول على رأس المال الأجنبي الذي يوفره الاستثمار وتشغيل وتدريب القوى العاملة المحلية على الأساليب الحديثة ووسائل الإنتاج والحد من البطالة، يساعد هذا الاستثمار على دخول أسواق جديدة وتطوير حركة التجارة العالمية والعمل على تحقيق أهداف التنمية والازدهار لمجتمعاتهم وتوفير مناخ استثماري مناسب وجيد وتسعى إلى تحسينه بشكل مستمر بما يتماشى مع التطور السريع ويحقق نجاح الاستثمار الأجنبي الذي له دور في زيادة تدفق هذا الاستثمار ويتأثر هذا المناخ بعدد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والتنظيمية والإدارية والثقافية المحلية.⁽²⁾

تحقق حكومات البلدان المضيفة توازناً بين أهدافها وأهداف المستثمر الأجنبي مثل التنافس مع الشركات المحلية واكتساب مكانة جيدة في السوق المحلية وتقديم إنتاج وخدمة بجودة عالية ومنخفضة التكلفة بسبب التقنيات الحديثة والحصول على المواد الخام من الدول المضيفة واستغلالها في الصناعة بأسعار منخفضة وفتح أسواق جديدة لسلع وخدمات الشركات الأجنبية وتسويق الفائض في هذه الشركات، تلعب هذه الحكومات دوراً رئيسياً باختيار الاستثمار الأجنبي الذي يوفر أفضل مصادر التمويل وبشروط بسيطة ودرجة عالية من الحذر الاقتصادي، والاستثمار في المشاريع المربحة وتجنب غير المربحة واتخاذ القرارات المحلية بشأن استخدام الموارد الطبيعية وتحسينها وكيفية الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية المتقدمة للاستثمار في الإنتاج.

تؤثر القرارات الحكومية على جاذبية الاستثمار وتحقيق الانفتاح وتزيد التبادل التجاري بين الدول وترفع معدل النمو الاقتصادي وتحقق التنمية الاقتصادية وتسهم في ازدهار الدولة المضيفة وتخطط الحكومات لاستغلال هذا الاستثمار للتخلص من عجز ميزان

(2) Ahmed Jafari, Maryam Monfared .(2011). "Corruption and FDI in OIC Countries" Information Management and Business Review, Vol. 2, No 3, P 122.

(3) Dhakal, Dharmendra, Franklin Mixon, and kamal Upadhyaya .(2007). "FDI and transition economies: Empirical evidence from a panel data estimator", Economics Bulletin , vol 6, No 33

المدفوعات وتحقق فائض في الميزان التجاري عن طريق زيادة الصادرات وخلق فرص عمل جديدة ويقلل من البطالة عند تشغيل مشاريع جديدة.⁽³⁾

المبحث الاول الاقتصاد القطري

يعد الاقتصاد القطري من أقوى الاقتصادات العالمية التي حافظت

يعد الاقتصاد القطري من أقوى الاقتصادات العالمية التي حافظت على معدل نمو متوازن بالرغم من التحديات والأزمات الخارجية

على معدل نمو متوازن بالرغم من التحديات والأزمات الخارجية التي واجهتها واكتسبت مكانة متقدمة في الاقتصاد العالمي ويتنوع اقتصادها ويتنافس مع الاقتصادات العالمية المتقدمة، ويتميز بما يلي:-

اولا: يمثل قطاعا النفط والغاز قطاعين رئيسيين

في اقتصاد دولة قطر حيث يسهم قطاع النفط بأكثر من 70٪ من إجمالي دخل الحكومة القطرية، ويشكل ثلث التجارة العالمية للغاز الطبيعي المسال (LNG) كما تعد ثالث أكبر احتياطي للغاز الطبيعي في العالم وثاني دولة تصدره عالمياً، وتحاول قطر أن تكون من أوائل الدول في المنطقة للاستثمار.

ثانيا: وتبنت قطر سياسة اقتصادية تدعم كافة القطاعات المحلية وتسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتعزيز ثقة المستثمرين به على

وتبنت قطر سياسة اقتصادية تدعم كافة القطاعات المحلية وتسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي وتعزيز ثقة المستثمرين به على أسس علمية

أسس علمية وتشجيع الاستثمار الأجنبي وتوفير منافع جيدة لجذبه ويعد اقتصادها من الاقتصادات الدولية سريعة النمو، بمتوسط نمو سنوي للنتائج المحلي الإجمالي بلغ 09.6٪ في عام 2020. يتميز اقتصادها بتوفير بنية تحتية متطورة ومناخ وبيئة اقتصادية آمنة وقوى عاملة ماهرة متنوعة بتكاليف منخفضة سوق مالي متطور لا توجد قيود على

تحويل الأرباح ولا توجد ضرائب على الدخل للأفراد فهي تتمتع بأعلى دخل للفرد في العالم وفقاً لتقرير مؤشرات التنمية الصادر عن البنك الدولي.⁽⁴⁾

(4) UNCTAD .(2020). World Investment Report

ثالثاً: تبنت قطر استراتيجية جديدة لتحسين أداء القطاعات غير النفطية بعد تراجع أسعار النفط والغاز وتراجع صادراتها وقامت بتسريع وتنويع اقتصادها محققة نسبة من الناتج المحلي الإجمالي تقدر بـ 67.7٪ في عام 2017 وتعمل على تشجيع النشاط التجاري للقطاع الخاص ورغم الحصار المفروض عليها إلا أنها تعد دولة ذات مخاطر سياسية منخفضة مع انخفاض معدلات الرشوة والفساد الإداري.⁽⁵⁾

(5) Edyta Gheribi & Nataliya Voytovych. (2018). Prospects of foreign direct investments in technology transfer, Economic and Environmental Studies, vol. (18), no. (2)

المبحث الثاني: دور حكومة قطر في جذب الاستثمار الاجنبي
لحكومة قطر دور في جذب الاستثمارات الأجنبية وبما أنه لا توجد شروط صعبة لإجراء هذا الاستثمار على أراضيها وقد حققت حكومة قطر التوازن بين مصالحها ومصالح هذه الشركات الأجنبية وأن يستفيد الطرفان من الاستثمار وتقديم التسهيلات التي تؤدي إلى استثمار ناجح، قطر شبه جزيرة ضيقة تقع في وسط الخليج العربي بين البحرين والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومنذ استقلالها عام 1971 صعدت قطر بسرعة إلى الصدارة على الصعيدين الإقليمي والدولي لتصبح قوة اقتصادية وسياسية وثقافية في الشرق الأوسط ، وبرزت كمستثمر مالي ومستورد عالمي مهم للعمالة ومناخ دولي قوي ولديها أعلى نصيب للفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم بمتوسط حوالي 100.00 دولار وأدنى معدل بطالة وتتمتع بالاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي والسلطة التنظيمية للحكومة المحلية تم الانتقال إلى الحوكمة الإلكترونية. ولديها قانون وتشريعات الاستثمار بدرجة عالية من الوضوح والشفافية في الأداء وتوفر المعلومات والبيانات والتكاليف الفعلية المتعلقة بالاستثمار الأجنبي.⁽⁶⁾

**ومنذ استقلالها عام 1971
صعدت قطر بسرعة إلى الصدارة
على الصعيدين الإقليمي
والدولي لتصبح قوة اقتصادية
وسياسية وثقافية في الشرق
الأوسط**

(6) Eltayeb Mohamed and Moise G. Sidiropoulos. (2010). "Another look at the determinants of foreign direct investment in MENA countries: An empirical investment", Journal of economic development, Volume 35, Number

ويمكن تحديد ادوار للحكومة القطرية كما يلي:

أولاً: برزت حكومتها في جذب هذا الاستثمار نتيجة التحسينات

والسياسات الإصلاحية الهيكلية التي وضعتها لمواجهة الحصار وتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي وتشجيع التصنيع المحلي وتوفير بيئة استثمارية جيدة واختيار الأولوية والأولوية والأساسية

**تمنح حكومة قطر امتيازات
كبيرة للاستثمار الأجنبي الذي
يوفر رأس المال الأجنبي اللازم
لتحقيق التنمية الاقتصادية**

في الاقتصاد المحلي فضلاً عن فتح نافذة لتقديم خدمات إلكترونية متطورة. تسهيل إجراءات وشروط مزاولة النشاط الاستثماري ومنح الامتيازات لجذب المستثمرين الأجانب واعتماد سياسة اقتصادية منفتحة والانتقال إلى اقتصاد متنوع وخلق بيئة

استثمارية جاذبة وبناء مشاريع مهمة وتحسين القطاعين العام والخاص. (7)

(7) حاتم القرناوي. (2005). الاستثمار الاجنبي المباشر في العالم العربي : عوامل الجذب ومعوقات النمو المؤتمر الثاني للتمويل والاستثمار ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، مصر ، ص 11.

ثانياً: تمنح حكومة قطر امتيازات كبيرة للاستثمار الأجنبي الذي يوفر رأس المال الأجنبي اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية ويساعد في تصحيح الاختلالات الاقتصادية وتطوير المنشآت الصناعية ويربط اقتصاد حكومة قطر بالاقتصاد العالمي وزيادة عوامل الإنتاج ورفع مستوى الإنتاجية حيث يسمح للشركات بالاستفادة من السعر الاسمي المدعوم للغاز الطبيعي والكهرباء وغياب الرسوم الجمركية على الآلات والمعدات وقطع الغيار وإعفاء الشركات من رسوم التصدير والإعفاء الضريبي على الأرباح لمدة محددة مسبقاً، ومنح

(8) Ahmed Jafari, Maryam Monfared, Reza Moghaddasi, Khosro Azizi (2011), "Political Stability and FDI in OIC Countries", Journal of Social and Development Sciences, Vol. 1 No 1.

**سنت حكومة قطر عدداً من
القوانين والتشريعات التي
تحفز الاستثمار الاجنبي
والمستثمر الاجنبي وضمن
تسهيل واستمرارية تدفق هذا
الاستثمار**

حوافز للإعفاءات الضريبية المتجددة لمدة 5 سنوات (بعد موافقة حكومة قطر) وتبسيط الوصول إلى الأسواق العالمية وتوفير بنية تحتية متطورة من طرق مواصلات جوية وبحرية وبرية وغيرها من الخدمات عام 2010. (8)

ثالثاً:- سنت حكومة قطر عدداً من القوانين والتشريعات التي تحفز الاستثمار الاجنبي

والمستثمر الاجنبي وضمن تسهيل واستمرارية تدفق هذا الاستثمار، ومنها إصدار قانون الاستثمار الأجنبي بمرسوم أميري والقانون التجاري لعام 2006. إصدار مراسيم ملكية للإصلاح الاقتصادي

الكلي وزيادة الاستثمار الأجنبي والنشاط الصناعي المحلي ورفع القيود المفروضة على الشركات القطرية والسماح للمستثمر الأجنبي بامتلاك شركة في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاستشارات والثقافة والرياضة والتوزيع.

في عام 2018، سنت الحكومة مشروع قانون من يسمح للمستثمر غير القطري بامتلاك 100٪ من قطاعات معينة، ورفع حد الملكية الأجنبية إلى 49٪. لعدد كبير من الشركات المسجلة في بورصة قطر ومنحها حوافز للقطاع الخاص وتشجيع المشاريع المحلية والاستثمار المشترك، ونتيجة لهذا ازدادت تدفقات الاستثمارات التجارية والصناعية الأجنبية في قطر وحصل تحسن كبير، وارتفع تدفق الاستثمار الأجنبي ليصل الى 34 مليار دولار عام 2018 وخاصة في قطاع الصناعة التحويلية بنسبة 57٪، والتعدين واستغلال المحاجر بنسبة 30٪ فيما كانت النسبة في القطاع المالي والتأمين بنسبة 11٪ ونسبة باقي القطاعات 2٪. تتقلب الحصة الإجمالية لتدفقات الاستثمار الأجنبي الوافدة إلى دولة قطر من سنة إلى أخرى ومعظم هذه التدفقات الوافدة عبارة عن مشتريات من مستثمرين غير مقيمين لأصول في قطر وأطلقت الحكومة القطرية عددا من المبادرات لجذب الاستثمار الأجنبي، مما يسهم في تعزيز نمو الاقتصاد القطري بشكل عام وخلق مصادر جديدة للثروة.⁽⁹⁾

(9) Barka Ahmed Barka Kashtu., Faisal & Turgut Tursoy (2019). Nexus between Financial Development, Trade Openness, & Economic Growth: - the Case of Malaysia, p. 33.

رابعا: منحت حكومة قطر لكل أصل أو شركة تعمل في دولة قطر خصائص مختلفة تساعد في زيادة تدفق هذا الاستثمار وبشكل واطقات مختلفة وخففت القيود المفروضة على الاستثمار الأجنبي والمحلي وعززت النمو الاقتصادي وتعهدت باستثمار مبالغ طائلة في المناطق الصناعية الحرة التي توفر ارباح

**منحت حكومة قطر لكل أصل
أو شركة تعمل في دولة قطر
خصائص مختلفة تساعد في
زيادة تدفق هذا الاستثمار**

للمستثمرين. وعلى الرغم من الأزمة السياسية التي حدثت مع عدد من دول الجوار والتي أثرت سلباً على معظم عناصر الاقتصاد الكلي،

إلا أن الاستقرار السياسي الذي تتمتع به قطر والبنية التحتية الحديثة المتميزة واستقرار عملتها مقارنة بالدولار الأمريكي وخفض معدل ضريبة الشركات إلى (10٪) وهي أقل نسبة ضرائب في العالم أدى إلى زيادة تدفق الاستثمار الأجنبي وبمعدلات جيدة، وهذا يؤكد أن قطر دولة جاذبة للاستثمار بسبب اجراءات حكومتها التي تعمل على استقرار جميع القطاعات واستقطبت قطر بين عامي 2015-2019 استثمارات أجنبية بقيمة 4.533 مليار دولار وتركزت أنشطتها على التصنيع والخدمات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتسويق والكهرباء والبحث والتطوير والنقل وأهم ما تسعى إليه قطر حل مشاكل الاستثمار الأجنبي وزيادة وتسريع خصخصة عدد من القطاعات وتوفير بيئة جاذبة للمستثمرين الأجانب.

كان للحكومة القطرية دور اثناء جائحة كورونا وكيفية تعاملها مع الأزمة وحماية تدفق الاستثمار الأجنبي، حيث سنت قوانين ساعدت على تجنب مشاكل الوباء وأتاحت التملك لغير القطريين وسهلت تسجيل النشاط الاستثماري وفي الوقت الحالي يعمل مركز قطر للمال على جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي، لذلك وضع خطة جذب 25 مليار دولار في نهاية عام 2022.⁽¹⁰⁾

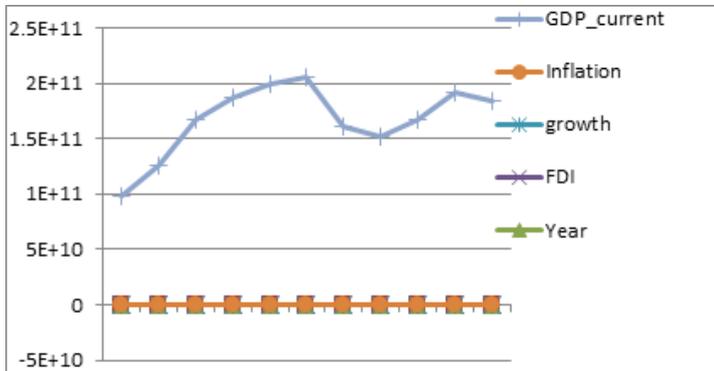
**سنت قوانين ساعدت على
تجنب مشاكل الوباء وأتاحت
التملك لغير القطريين وسهلت
تسجيل النشاط الاستثماري**

جدول (1) الاستثمار الاجنبي /النمو/التضخم /النتائج المحلي
الاجمالي للفترة (2009-2019)

السنة	الاستثمار الاجنبي FD	النمو	التضخم CPI	النتائج المحلي الاجمالي GDP
2009	8124.74	11.96	-4.86	97798351648
2010	4670.33	19.59	-2.43	125122000000
2011	938.52	13.38	1.14	167775000000
2012	395.88	4.69	2.32	186834000000
2013	-840.38	4.41	3.22	198728000000
2014	1040.39	3.98	3.35	206225000000
2015	1070.88	3.66	1.81	161740000000
2016	773.90	2.13	2.68	151732000000
2017	985.99	1.58	0.39	166929000000
2018	-2186.26	1.49	0.26	191362000000
2019	-2812.64	-0.18	-0.67	183466000000

(11) Qatar, Central Bank, International Monetary Fund .(2020).

(11)Suors:- Qatar, Central Bank, International Monetary Fund (2020)



شكل (1) الاستثمار الاجنبي /النمو/التضخم /النتائج المحلي
الاجمالي للفترة (2009-2019)
المصدر الباحثة (2021)

الفصل الثاني سياسات وعوامل الاستثمار الاجنبي في قطر

جذب الاستثمار الأجنبي في دولة قطر عملية مستمرة تتطلب معلومات دقيقة حول عائد وتكاليف هذا الاستثمار وتحتم على قطر السعي لجذب الاستثمارات الأجنبية حسب القدرات والإمكانيات المتاحة. يمكن اعتبار قطر من الدول الحديثة التي تبحث عن النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية لكن الموارد المالية المحلية المتاحة غير كافية ومحدودة وهذا يتطلب الحصول على مزيد من الأموال من الدول الأخرى حيث كانت القروض هي الحل المتاح وقد تكون هناك مخاطر من عدم قدرة قطر على سداد هذه القروض.⁽¹²⁾

(12) N a s s e r
Bouyahiaoui & Souria
Hammache .(2017).
The Impact of Country
Risk on Foreign Direct,
Economics, Commerce &
Trade Management:-An
International Journal (ECTIJ)
vol. (1), no. (1), p 72.

لذلك كان لا بد من إيجاد طرائق للحصول على الأموال بأمان حيث بدأت الدول في التنافس للحصول على هذه الأموال عن طريق الاستثمار الأجنبي لقد أصبح الاستثمار الاجنبي بديلاً للقروض للحصول على أموال تحقق النمو والتنمية الاقتصادية لذلك عملت حكومة قطر على توفير المناخ المناسب لها وتوفير أفضل

**عملت حكومة قطر على توفير
المناخ المناسب لها وتوفير
أفضل الظروف للاستثمار
الأجنبي**

الظروف للاستثمار الأجنبي وتنفيذ برامج الإصلاح الاقتصادي، وجذب الاستثمار الأجنبي في مختلف القطاعات، وارتفعت مشاريع الاستثمار الأجنبي في قطر بنسبة 294.4٪ خلال عام 2019 بمقدار 1.04 مليار دولار وجذبت استثمارات أجنبية بقيمة 4.533

مليار دولار ، وتركزت المشاريع في مجالات التصنيع والتسويق والكهرباء والنقل والخدمات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبحث والتطوير.⁽¹³⁾

(13) Elma Satrovi
. (2019). New Evidence on
the Link between FDI and
Economic growth. Publisher:
IJOPEC Publication Limited,
London, UK.

المبحث الاول سياسات جذب الاستثمار الاجنبي في قطر

اتبعت حكومة قطر العديد من السياسات الناجحة لجذب الاستثمار الأجنبي التي لها تأثير واضح على النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية القطرية.

اولا: ومن أهم هذه السياسات التحول من الحكومة التقليدية إلى الحكومة الإلكترونية لإتمام المعاملات الإلكترونية واستخدام

التكنولوجيا الحديثة مما يوفر الوقت والتكلفة ويسهل عمل المستثمر بالاعتماد على الاقتصاد الرقمي والإنترنت وتوفير بنية تحتية متطورة تتناسب مع هذه التقنيات وزيادة كفاءة الخدمات التي تقدمها حكومة قطر مع خفض تكاليفها والتعامل مع مبدأ الشفافية في توفير المعلومات والبيانات للمشاريع التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية ورفع مستوى الإنتاج وتحقيق التنافسية.⁽¹⁴⁾

ثانياً: اتبعت قطر سياسة الحد من الروتين والبيروقراطية وتخفيف القيود الوطنية التي تفرضها مثل القيود الحكومية على تحويل أرباح المستثمرين الأجانب والقيود على هيكل المشروع والملكية الأجنبية والشركاء المحليين والترخيص والموافقات للمستثمرين الأجانب، وسياسة تحرير الأسعار وعدم تدخل الحكومة وإعطاء دور أكبر لقوى السوق وتشجيع القطاع الخاص وإنشاء هيئات رقابية وتنظيمية وخصخصة القطاع العام وتسهيل حركة الاستثمار الأجنبي.

**اتبعت قطر سياسة الحد من
الروتين والبيروقراطية وتخفيف
القيود الوطنية التي تفرضها
مثل القيود الحكومية على
تحويل أرباح المستثمرين
الأجانب**

ثالثاً: الاهتمام بالقوانين والتشريعات والأنظمة الخاصة بتحكيم المنازعات التجارية وتقديم ضمانات لحقوق المستثمر الأجنبي ومزايا يمنحها له قانون الدولة مثل إعفائه من ضريبة الدخل لمدة لا تتجاوز على عشر سنوات ومنح مشاريع الاستثمار الأجنبي غير القطري وإعفائه من التعريفات الجمركية على الآلات والمعدات.⁽¹⁵⁾

رابعاً: اتباع سياسة تخصيص الأرض للمشروع الاستثماري وشرائها أو تأجيرها لمدة طويلة (50 سنة) قابلة للتجديد وعدم الجدل حول ملكيتها وحرية نقل هذه الملكية إلى مستثمر قطري أو اجنبي بموجب القانون رقم 13 لسنة 2000 بتنظيم استثمار رأس المال غير القطري في النشاط الاقتصادي.

خامساً: وضع سياسة الحصول على المواد الخام، وتوفيرها بكميات وأسعار مناسبة وبما يتناسب مع التنمية المحلية ومنح إعفاءات جمركية لهذه المواد وللنصف المصنعة غير المتوفرة في

(14) علي عبد القادر علي (2004) . محددات الاستثمار الاجنبي ، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الاقطار العربية ، العدد الواحد والثلاثون موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي. ص 13.

(15) مروان شموط وكنجو عبود كنجو. (2008) أسس الاستثمار، كلية حقوق جامعة عين شمس ص 45.

السوق المحلي، والسماح للمستثمر الأجنبي باستيراد ما يحتاجه وحرية تحويل الأرباح والأصول المملوكة للمستثمر الأجنبي وتوفير حجم ونوع العمالة الماهرة.⁽¹⁶⁾

(16) زياد رمضان ، (2007) . مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي ، الطبعة الرابعة ، دار وائل للنشر الاردن، ص51.

سادساً: سياسة لتحديد القطاعات التي سيجري فيها الاستثمار والتي لها دور في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمناطق الجغرافية التي يقع فيها واتباع سياسة استمرار تقديم خدمات ما بعد الاستثمار ومساعدة المستثمر الأجنبي على مواجهة المشاكل التي تعيق الاستثمار حيث يساعد تقديم هذه الخدمات في رفع القدرة التنافسية للبلد المضيف مقارنة بالدول الأخرى.⁽¹⁷⁾

(17) LAWHEDH KHALEEL IBRAHIM ; IMPACT OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT OF MULTINATION CORPORATION ON MACROECONOMIC VARIABLES ON IRAQ ECONOMY: COMPARISON WITH SELECTED MIDDLE EAST AND NORTH AFRICAN (MENA) Countries ;Doctor of Philosophy, Business Administration ;21 January 2021, p,50.

المبحث الثاني عوامل جذب الاستثمار الاجنبي في دولة قطر

هناك عدد من العوامل التي لها تأثير أساسي في جذب الاستثمار الأجنبي إلى دولة قطر وتختلف بحسب نظام الدولة ومن أهمها ما يلي: -

أولاً: العوامل السياسية والأمنية وهي من العوامل المهمة لها دور في جذب الاستثمار الأجنبي وتنعكس هذه العوامل في استقرار الاقتصاد الكلي ونمو الناتج المحلي الإجمالي كما ان قطر تتمتع بعلاقات سياسية جيدة مع مختلف الدول ولطبيعة نظامها السياسي تأثير مهم وواضح على اتجاه الاستثمار الأجنبي إليها وتتميز سياستها بالوضوح والالتزام بتنفيذها وتتمتع قطر بالأمن الذي يمنح المستثمر الأجنبي إحساساً بالأمان لاستثمار أمواله فيها.

**قطر تتمتع بعلاقات سياسية
جيدة مع مختلف الدول
ولطبيعة نظامها السياسي
تأثير مهم وواضح على اتجاه
الاستثمار الأجنبي**

ثانياً: من العوامل المهمة للاستثمار الأجنبي الأنظمة القانونية المتعلقة بالاستثمار حيث تم وضع قوانين لتوضيح القطاعات الاقتصادية التي يسمح فيها بالاستثمار ولوائح خاصة بدخول المستثمر الأجنبي لحمايته من مخاطر التأميم ونزع الملكية وقوانين منازعات الملكية بين المستثمر الأجنبي والجهات الحكومية والعمل على تسهيل الإجراءات وعدم تأخير تسوية هذه النزاعات والحماية

من مخاطر الحرب والإضرابات.⁽¹⁸⁾

ثالثا: البنية التحتية بما في ذلك الإنشاءات الجديدة والطرق والجسور والمطارات والموانئ وما إلى ذلك مع توفير صيانة دورية للبنية التحتية تؤدي إلى جذب الاستثمار الأجنبي إلى قطر دون دول أخرى.

رابعا: عامل الحرية الاقتصادية وتقديم الخدمات المالية المصرفية للمستثمر الأجنبي وحرية الاستثمار عند جلب رأس المال وتحويله رؤوس الاموال وإلغاء قيود التحويل خارج قطر ودرجة الانفتاح التجاري بين دول العالم وتتمتع قطر باقتصاد منفتح على العالم مما يسهل حركة التجارة والاستثمارات الاجنبية ووفرة وكفاءة عوامل الإنتاج وتحسين أوضاع التجارة الخارجية وزيادة الصادرات الجاذبة للاستثمار الأجنبي.

خامسا: يأخذ المركز التنافسي القوي للاقتصاد القطري كعامل مهم للاقتصادات الدولية الاخرى حيث استطاع هذا المركز مواجهة واستيعاب الظروف الخارجية والأزمات الدولية وهو ما يفصله المستثمر الأجنبي ويقاس بطريقة معرفة معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ومدى توفر وانخفاض كلفة الحصول عناصر الإنتاج

المتعامل بها في السوق العالمي بالكمية المناسبة وفي الوقت المناسب. سادسا: كبر حجم السوق كلما زاد الحجم كلما زاد جذب تدفق الاستثمارات الأجنبية ويتحدد هذا الحجم بقياس نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، أو معدل النمو والتضخم

المقبول داخل دولة قطر واستقرار الاقتصاد والبيئة الاقتصادية ويشجع على جذب الاستثمار الاجنبي.⁽¹⁹⁾

سابعاً: عوامل الفساد الاداري الذي تخلو دولة قطر منها والتي لها أثر كبير في جذب المستثمرين الأجانب او عدم قدومهم حيث يؤدي انتشار الفساد في البيئة المحلية بالدولة إلى عدم قدوم المستثمرين الأجانب إلى هذا البلد.⁽²⁰⁾

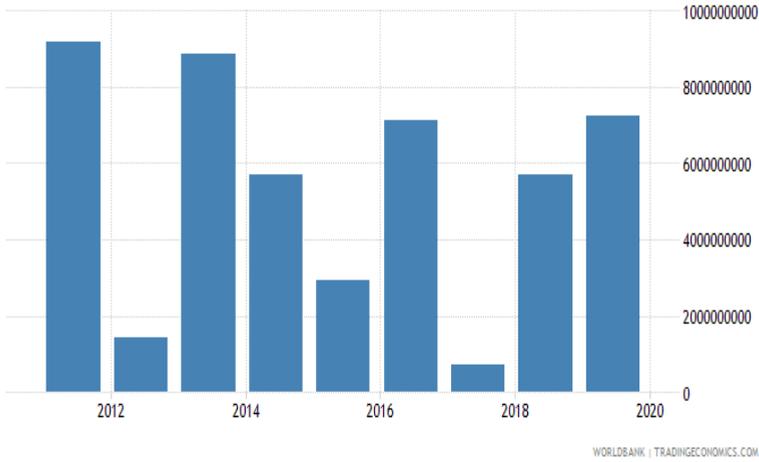
(18) صندوق النقد العربي،
التقرير الاقتصادي العربي
الموحد. ص 6.

Sarbajit Chaudhuri (19)
& Ujjaini Mukhopadhyay
(2017). Role of FDI in
Developing Countries: -
Basic Concepts & Facts,
p.19

عوامل الفساد الاداري الذي تخلو دولة قطر منها والتي لها أثر كبير في جذب المستثمرين الأجانب

(20) نوزاد عبد الرحمن الهيتي ،
وحسن ابراهيم المهدي.(2008).
التنمية المستدامة في دولة قطر
الانجازات والتحديات الطبعة
الأولى للجنة الدائمة للسكان ،
الدوحة ، دولة قطر

شكل (2) صافي الاستثمار الاجنبي في قطر للفترة (2012- 2020)



WORLD BANK | TRADINGECONOMICS.COM

(2 1) <https://tradingeconomics.com/-35-Qatar-2020>.

(21) (Suors (<https://tradingeconomics.com/-35-Qatar-2020>))

الفصل الثالث محددات ومخاطر الاستثمار الاجنبي في دولة قطر لكل عملية استثمارية اجنبية او محلية محددات ومخاطر يجب على قطر ان تحددتها وتدرسها بشكل جيد وتعتبر محددات ومخاطر

الاستثمار الأجنبي من الركائز المهمة التي تسهم في دخول او عدم دخول الاستثمار الأجنبي والمتمثلة بالشركات الاجنبية إلى اقتصاد قطر، هناك العديد من المحددات الأساسية لجذب هذا الاستثمار التي يجب أن تكون متوفرة في قطر والمحددات هي العناصر التي تعزز وتقوي جذب المستثمر الأجنبي

**وتعد دولة قطر من الدول
النامية التي تتجه نحو النمو
والتنمية، وتعمل حكومتها على
توفير المحددات اللازمة لهذه
الاستثمارات**

(22) حاتم فارس الطعان (2007). الاستثمار اهدافه ودوافعه ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد العدد 14.

وتوفر المناخ والبيئة المناسبة للاستثمار، وهذه المحددات متوفرة في البلدان المتقدمة التي تمتلك الاساليب التكنولوجية الحديثة أكثر من البلدان النامية التي تفتقر لهذه التقنيات المتطورة، وتعد دولة قطر من الدول النامية التي تتجه نحو النمو والتنمية، وتعمل حكومتها على توفير المحددات اللازمة لهذه الاستثمارات. (22)

كما أن هناك محددات للاستثمار الأجنبي وفي نفس الوقت يتعرض

هذا الاستثمار لأنواع مختلفة من المخاطر والعديد من المشاكل التي تنفر المستثمر الأجنبي ، وتقلل من تدفقات هذا الاستثمار إلى الدولة المضيفة. لذلك على قطر القضاء او خفض نسب هذه المخاطر الى ادنى حد ممكن وأن تعمل حكومتها على طمأنة المستثمر الأجنبي ومحاولة استقطابه وزيادة حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي والاستفادة مما توفره هذه الاستثمارات في مجالات مهمة وحيوية.⁽²³⁾

(23) World Bank for Qatar
(2018). P 29.

المبحث الاول محددات الاستثمار الاجنبي في دولة قطر

تعمل قطر لتوفير محددات جيدة لخلق بيئة جذابة للاستثمار الأجنبي وتحقيق الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي ، وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة عن قطر وعن سياسات الاقتصاد الكلي والمناخ والاستثمار المحلي والأجنبي، وتقديم معلومات عن البنية التحتية بكل شفافية وهي :

أولاً: المحددات الاقتصادية

وهي مهمة ومؤثرة وضرورية لجذب الاستثمار الأجنبي إلى قطر اهمها المتعلقة بالاقتصاد الكلي مثل السياسة النقدية والمالية والتجارية ومؤشر الاستقرار الاقتصادي وارتفاع معدل النمو الاقتصادي ومستوى التنمية الاقتصادية وهو دليل على كفاءة النشاط الاقتصادي ومؤشر مهم للمستثمر الأجنبي ويزيد من تدفق

هذا الاستثمار إلى قطر بشكل كبير، وكفاءة الإنتاج وطرقه والأساليب الحديثة والمتطورة في قطر والأرباح التي يحققها المستثمر الأجنبي والتكاليف التنافسية مثل تكلفة الأصول ومدخلات الإنتاج الوسيطة والخدمات الاستثمار التي تقدمها حكومة قطر وغيرها، ان كلفة الحصول على الأيدي العاملة بكلف مناسبة وخاصة في المشاريع التي تحتاج

**كلفة الحصول على الأيدي
العاملة بكلف مناسبة وخاصة
في المشاريع التي تحتاج إلى
أيدي عاملة وتدريب هذه الأيدي
وهو من المحددات المهمة
المتوفرة في دولة قطر**

إلى أيدي عاملة وتدريب هذه الأيدي وهو من المحددات المهمة المتوفرة في دولة قطر، وتوافر الموارد الطبيعية في دولة قطر حيث يتدفق هذا الاستثمار الأجنبي بكميات كبيرة، بما يضمن استمرار

الوصول إلى هذه الموارد بأسعار مناسبة. (24)

(24) UNCTAD .(2021).
World Investment Report,
p.6.

ثانياً: المحددات السياسية والامنية

هذه المحددات تعبر عن فلسفة وفكرة النظام السياسي والأمني تجاه الاستثمار الأجنبي والفوائد التي يجلبها هذا الاستثمار للنظام والاقتصاد الوطني القطري وتوفير الحماية للمستثمر الأجنبي اي ان عدم تذبذب القرار السياسي للحكومة القطرية واستقرار الوضع الأمني يوفر ضمانة للمستثمر الأجنبي ومستقبله ونشاطه ويحافظ على الارباح التي يحققها في دولة قطر. (25)

(25) Moosa, I. A. and Cardak, B. A.,(2005).“The Determinants of Foreign Direct Investment: An Extreme Bounds Analysis”. Journal of Multinational Financial Management, vol,16, p 189.

(26) John C Anyanwu & Mohamed Sami Ben Ali & Nadege D Yameogo (2016).). FDI in the Middle Eastern & North African Countries.p43 .

ثالثاً: المحددات الاجتماعية والثقافية

هذه المحددات مهمة لجذب الاستثمار الأجنبي حيث أن الهيكل الاجتماعي والبنية الاجتماعية الأساسية القطرية لها علاقة بين تدفق الاستثمار الاجنبي ونسبة المتعلمين في قطر، وأفضل الدول التي تجذب هذه الاستثمارات هي التي لديها نظام تعليمي قوي وجيد يوفر قوة عاملة ماهرة ومتعلمة، لذلك قامت حكومة قطر بنشر التعليم وتشجيع الحصول على الشهادات في مختلف الاختصاصات. كذلك المحددات الثقافية

(26)

مهمة ومنها العادات والتقاليد لمواطني قطر. ويزيد عدم وجود معلومات واضحة عنها من عدم يقين المستثمر الأجنبي من ردود فعل مواطني قطر تجاه نشاط الاستثمار وتعمدت قطر توعية المواطنين القطريين بأهمية هذه الاستثمارات. (26)

**المحددات القانونية
والتشريعية هذه المحددات
مهمة للغاية بالنسبة
للمستثمر الأجنبي وتحدد
اختياره قطر دون غيرها من
الدول**

رابعاً: المحددات القانونية ، والتشريعية

المحددات القانونية والتشريعية هذه المحددات

مهمة للغاية بالنسبة للمستثمر الأجنبي وتحدد اختياره قطر دون غيرها من الدول وتوضح كيفية ممارسة النشاط الاستثماري داخل قطر ومن اهم هذه القوانين والتشريعات واللوائح هي المتعلقة بالسوق المحلي القطري وهيكل هذا السوق والمنافسة داخل هذا السوق ومع الاسواق الاخرى وسوق العمل ودخول الأعمال والسماح بتملك العقارات داخل قطر وهذه تعد من أهم محددات الاستثمار الأجنبي. (27)

(27) محمد الكلاوي .(2008).
. سياسة الاستثمار في الجزائر
وخدمات التنمية- رسالة دكتوراه،
ص 71.

المبحث الثاني مخاطر الاستثمار الاجنبي في دولة قطر

يواجه الاستثمار الأجنبي مخاطر كثيرة في الدول المضيفة ومنها دولة قطر وقد يتم احتسابها أحياناً وأحياناً لا، حيث يسعى المستثمر الأجنبي إلى تحقيق ربح والاستفادة من استثماره وتقليل الخسائر لذلك يتطلع إلى توقعات قريبة من الواقع في المستقبل وفق معلومات وبيانات حقيقية، تعتمد الزيادة في تدفق الاستثمار الأجنبي وتحقيق الأرباح على نسب المخاطرة التي يمكن من خلالها قياس الأرباح والخسائر وهو مقياس مهم وحقيقي.⁽²⁸⁾

فعندما ترتفع نسب المخاطرة تنخفض معدلات تدفق الاستثمار الأجنبي ويتردد المستثمر في هذا الاستثمار ويؤثر على الأرباح والعكس صحيح يزداد هذا الاستثمار عندما تنخفض نسب المخاطرة وترداد الأرباح، لذلك يمكن اعتبار نسب المخاطرة من العوامل النفسية التي تؤثر على درجة الثقة وتضمن تجنب الخسائر والتي لها دور مهم يؤثر على معرفة حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي، وتوقعات المستثمرين للأرباح التي سيتم جنيها قريبة من الحقيقة.⁽²⁹⁾

يمكن اعتبار نسب المخاطرة من العوامل النفسية التي تؤثر على درجة الثقة وتضمن تجنب الخسائر والتي لها دور مهم يؤثر على معرفة حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي،

أنواع المخاطر التي تواجه الاستثمار الاجنبي في دولة قطر هناك عددا من المخاطر التي تواجه تدفق الاستثمار الأجنبي تتداخل أسبابها فيما بينها وتؤثر على تدفق الاستثمار الأجنبي إلى دولة قطر بكميات جيدة. ومن أهم هذه المخاطر الاقتصادية وغير الاقتصادية وكما يلي:

اولا: المخاطر الاقتصادية تعد من الأسباب الرئيسية لطرده الاستثمار الأجنبي، ومنها تدخل حكومة قطر في الإجراءات المتخذة لحماية الاقتصاد القطري المحلي بشكل مفرط وعدم السماح بتحويل النقد إلى بلد الاستثمار الأجنبي الأصلي وفرض الرقابة على النقد والصرف والتحويلات الخارجية ودعم ميزان المدفوعات الوطني ومعدل التضخم العالي وحماية الصناعة الوطنية القطرية على

(28) Qaiser Abbas., Salman Akbar., Ali Shan Nasir. Hafiz Aman Ullah & Muhammad Akram Naseem (2011).). Impact of Foreign Direct Investment on Gross Domestic Product, Global Journal of Management and Business Research, Vol. (1), Issue. (8).p 32.

(29) Sebastian Tocar (2018). Determinants of Foreign Direct Investment, Review of Economic and Business Studies, vol. (11), no. (1), p.176.

حساب الاستثمار الأجنبي الموجود على الأراضي القطرية أو الذي ينوي القدوم إلى قطر ومن المخاطر الأخرى التغير غير المتوقع في أسعار الفائدة أو أسعار الصرف أو أسعار عوامل الإنتاج.⁽³⁰⁾

(30) Laura Alfaro & Jasmina Chauvin (2017). Foreign Direct Investment, Finance & Economic Development, Encyclopedia of International Economics & Global

ثانياً: المخاطر غير الاقتصادية بالإضافة إلى المخاطر الاقتصادية المهمة التي تؤثر على جذب الاستثمار الأجنبي، هناك عدد من المخاطر غير الاقتصادية المهمة التي تؤثر على تدفق الاستثمار الأجنبي إلى قطر، ومن أهمها ما يلي:

1- المخاطر السياسية في دولة قطر أي عدم الاستقرار السياسي للنظام السياسي الحاكم والذي يعيق النمو الاقتصادي ويثني من عزم المستثمرين عن استثمار أموالهم في قطر في حال حدوث اضطراب في الوضع السياسي خاصة بعد أحداث الحصار والمشاكل التي حصلت بين قطر وعدد من دول المنطقة وخاصة الخليجية منها.

2- المخاطر القانونية والتشريعية حيث يفضل المستثمر الأجنبي البلد المناسب قانوناً للاستثمار لضمان ربح استثماراته ويظهر هذا الخطر عندما لا يوفر قانون الدولة حماية لحقوق المستثمر الأجنبي لذلك تسعى قطر إلى وضع القوانين والتشريعات التي تشجع المستثمر الأجنبي على القدوم إلى قطر.

(31) Sasi Iamsiraroj (2016). The foreign direct investment-economic growth nexus, International Review of Economics & Finance, Elsevier, Vol. (42).

3- المخاطر التكنولوجية، حيث أن التغير التكنولوجي المفاجئ في عمليات الإنتاج قد يعرضهم للمخاطر، وعندما تتطور الصناعات التقليدية فإنها تتحول إلى الصناعات الإلكترونية بسرعة كبيرة.⁽³¹⁾

الخاتمة

يوضح البحث حقيقة مهمة أن لحكومة قطر دور إيجابي في جذب الاستثمار الأجنبي بكافة أنواعه وحقت معدلات نمو اقتصادي عالية في مختلف القطاعات النفطية والإنتاجية والزراعية والصناعية والخدمية وغيرها وحقت معدل توظيف مرتفع للقوى العاملة القطرية المحلية مما أدى إلى خفض معدل البطالة وتدريب هذه القوى للحصول على الكوادر الماهرة وهذا له دور مهم في جذب الاستثمار الأجنبي.

واهتم صناع السياسات الاقتصادية القطرية بوضع الاستراتيجيات والسياسات المتعلقة ببنية الاقتصاد ومنح الحوافز للشركات الأجنبية وتشجيعها على القدوم إلى قطر وزيادة تدفق الاستثمار الأجنبي وتشجيع النشاط الاستثماري لزيادة الإنتاج وتصدير فائض الإنتاج لدول مختلفة. أثبت البحث أن قطر دولة ذات اقتصاد قوي وسياسة مالية ونقدية ناجحة يمكن أن تواجه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم من حولها.

الاستنتاجات

هذا البحث توصل الى عدد من الاستنتاجات المهمة ومنها:

- 1- يوفر الاستثمار الأجنبي نقل رأس المال الأجنبي من الدولة الأم إلى دولة قطر ويسهم في سد الفجوة بين الأموال المتاحة والأموال اللازمة للتنمية الاقتصادية بتكاليف منخفضة وتدفقات الاستثمار الأجنبي تسهم في النمو الاقتصادي والتنمية لدولة قطر.
- 2- يسهم الاستثمار الأجنبي في تحسين ميزان المدفوعات لدولة قطر. والاستثمار الأجنبي يحقق أرباحاً جيدة، ويقلل المخاطر، ويساعد في دخول أسواق جديدة ونقل التكنولوجيا الفنية والإدارية الأجنبية المتطورة، والمتقدمة التي تسهم في تنمية، وتطوير دولة قطر.
- 3- أظهر البحث أن معدل تدفق الاستثمار الأجنبي إلى دولة قطر لا يعادل الامتيازات التي قدمتها ونسبته متدنية مقارنة بالموارد الطبيعية والمناخ وبيئة الاستثمار الممتازة الموجودة داخل دولة قطر.

التوصيات

- 1- تعمل حكومة قطر على تطوير البيئة الاستثمارية، وخلق مناخ استثماري جيد لجذب الاستثمار الأجنبي وإجراء إصلاحات اقتصادية وتقديم الحوافز، والضمانات للمستثمرين الأجانب. وتعزيز أداء الاقتصاد الكلي، وتبني السياسات الناجحة والتغلب على الاختلالات الاقتصادية الداخلية والخارجية، وتبني الإصلاحات الهيكلية اللازمة، ودعم النمو الاقتصادي طويل الأمد، وتحسين مستويات الانتاجية والتنافسية.
- 2- تقليص حجم القطاع العام وخصخصة العديد من المؤسسات العامة، وتطوير القطاع الخاص، وتشجيع دوره في الأنشطة الاقتصادية. وتوفير قوى عاملة ذات مهارة عالية تتناسب مع مخرجات الأنظمة التعليمية في دولة قطر مع متطلبات سوق العمل.
- 3- توفير حماية الملكية الفكرية للشركات الأجنبية، ووضع القوانين التي تحمي الاستثمار الأجنبي.

المصادر

اولا:- المصادر العربية

الكتب العربية

1- زياد رمضان.(2007). مبادئ الاستثمار المالي والحقيقي ، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر الاردن

2- نوزاد عبد الرحمن الهيبي، وحسن ابراهيم المهدي.(2008). التنمية المستدامة في دولة قطر الانجازات والتحديات الطبعة الأولى للجنة الدائمة للسكان ، الدوحة ، دولة قطر .

الدوريات العربية

3- حاتم فارس الطعان.(2007). الاستثمار اهدافه ودوافعه مجلة كلية الادارة والاقتصاد جامعة بغداد العدد 14 .

4- حاتم القرناشوي.(2005). الاستثمار الاجنبي المباشر في العالم العربي:عوامل الجذب ومعوقات النمو،ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الثاني للتمويل والاستثمار،المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر .

5- طارق نوير.(2005). سياسة استهداف جذب الاستثمار الاجنبي المباشر والاهداف الانمائية للدول النامية،المؤتمر الثاني للتمويل والاستثمار،المنظمة العربية للتنمية الادارية .

6- علي عبد القادر علي.(2004). محددات الاستثمار الاجنبي، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الاقطار العربية، العدد الواحد والثلاثون موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي .

7- مروان شموط، وكنجو عبود كنجو.(2008)ز أسس الاستثمار، كلية حقوق جامعة عين شمس ، مصر .

8- محمد الكلاوي.(2008). سياسة الاستثمار في الجزائر وخدمات التنمية- رسالة دكتوراه .

9- صندوق النقد العربي.(2020). التقرير الاقتصادي العربي الموحد .

ثانيا:- المصادر الاجنبية

13- Ahmed Jafari, Maryam Monfared.(2011).“Corruption and FDI in OIC Countries, Information Management and Business Review,Vol. 2,

No 3.

14- Ahmed Jafari, Maryam Monfared, Reza Moghaddasi, Khosro Azizi. .(2011)“Political Stability and FDI in OIC Countries”, Journal of Social and Development Sciences, Vol. 1 No 1.

15- Barka Ahmed Barka Kashtu., Faisal & Turgut Tursoy 2019).). Nexus between Financial Development, Trade Openness, & Economic Growth: - the Case of Malaysia, p.33 .

16- Dhakal, Dharmendra, Franklin Mixon, and kamal Upadhyaya .(2007). “FDI and transition economies: Empirical evidence from a panel data estimator”, Economics Bulletin , vol 6, No 33.

17- Edyta Gheribi & Nataliya Voytovych 2018).). Prospects of foreign direct investments in technology transfer, Economic and Environmental Studies, vol. (18), no. (2)

18- Elma Satrovi 2019).). New Evidence on the Link between FDI and Economic growth. Publisher: IJOPEC Publication Limited, London, UK.

19- Eltayeb Mohamed and Moise G. Sidiropoulos .(2010). “ Another look at the determinants of foreign direct investment in MENA countries: An empirical investment”, Journal of economic development, Volume 35, Number 2.

20- John C Anyanwu & Mohamed Sami Ben Ali & Nadege D Yameogo 2016).). FDI in the Middle Eastern & North African Countries.

21- LAWHEDH KHALEEL IBRAHIM.(2021). IMPACT OF FOREIGN DIRECT INVESTMENT OF MULTINATION CORPORATION ON MACROECONOMIC VARIABLES ON IRAQ ECONOMY: COMPARISON WITH SELECTED MIDDLE EAST AND NORTH AFRICAN (MENA) Countries ;Doctor of Philosophy, Business Administration.

22- Laura Alfaro & Jasmina Chauvin .(2017). Foreign Direct Investment, Finance & Economic Development, Encyclopedia of International Eco-

nomics & Global Trade, Encyclopedia of International Economics and Global Trade, Vol. (1).

23- Moosa, I. A. and Cardak, B. A., .(2005). "The Determinants of Foreign Direct Investment: An Extreme Bounds Analysis". Journal of Multi-national Financial Management, 16.

24- Nasser Bouyahiaoui & Souria Hammache .(2017). The Impact of Country Risk on Foreign Direct, Economics, Commerce & Trade Management:-An International Journal (ECTIJ) vol. (1), no. (1).

25- Qaiser Abbas., Salman Akbar., Ali Shan Nasir. Hafiz Aman Ullah & Muhammad Akram Naseem .(2011). Impact of Foreign Direct Investment on Gross Domestic Product, Global Journal of Management and Business Research, Vol. (1), Issue. (8).

26- Qatar, Central Bank, International Monetary Fund .(2020).

27- Qatar, International Monetary Fund .(2022).

28- Sarbajit Chaudhuri & Ujjaini Mukhopadhyay .(2017). Role of FDI in Developing Countries: - Basic Concepts & Facts.

29- Sasi Iamsiraroj .(2016). The foreign direct investment-economic growth nexus, International Review of Economics & Finance, Elsevier, Vol. (42).

30- Sebastian Tocar .(2018). Determinants of Foreign Direct Investment, Review of Economic and Business Studies, vol. (11), no. (1).

31- UNCTAD .(2020). World Investment Report.

32- UNCTAD .(2021). World Investment Report.

33- World Bank for Qatar .(2018).

الانترنت

34- <https://tradingeconomics.com> 35- /Qatar.2020.

الملاحق

جدول الاستثمار الاجنبي في دولة قطر للفترة 2010_ 2019

Qatar	IFS_code	Year	FDI_UN	FDI_WB
		2010	4670.33	
		2011	938.52	9170012637.00
		2012	395.88	1444230769.00
		2013	-840.38	8861813187.00
		2014	1040.39	5707967033.00
		2015	1070.88	2952472527.00
		2016	773.90	7128021978.00
		2017	985.99	708791208.80
		2018	-2186.26	5709065934.00
		2019	-2812.64	7262912088.00

صندوق النقد الدولي، (2020) قاعدة بيانات إحصاءات المؤشرات المالية الدولية